

72 - فصل في الرد على الجهمية المعطلة من التعليقات السعدية

على نونية ابن القيم - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله قال الامام ابن القيم رحمة الله فصل في الرد على الجهمية المعطلة القائلين بأنه ليس على العرش الله يعبد ولا فوق السماوات الله يصلى له ويسجد - [00:00:02](#)

وبيان فساد قولهم عقلاً ونقلًا ولغة وفترة والله كان وليس شيء غيره وبري البرية وهي ذو حدثان فسل المعطلها البراهة خارجاً عن ذاته ام فيه حلت ذاتي لامد من احدهما او انها - [00:00:34](#)

هي عينه ما ثم موجودان ما ثم مخلوق وحالقه وما شيء مغاير هذه الاكوان لابد من احدى ثلاث ما لها من رابع خلوا عن الروغان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:01:15](#)

قوله لابد من احدى ثلاث الى اخره اي وهذه القسمة العقلية قال الامام ابن القيم رحمة الله ولذاك قال محقق القوم الذي رفع القواعد مدعى العرفان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:01:51](#)

قوله محقق القوم اي كابن عربي وامثاله قال الامام ابن القيم رحمة الله هو عين هذا الكون ليس بغيره ان وليس مباین الاکوان کلا وليس محايتها ايضا لها فهو الوجوب بعينه وعيان - [00:02:25](#)

ان لم يكن فوق الخالق ربها فالقول في الميزان اذ ليس يعقل بعد الا انه قد حل فيها وهي كالاَبْدَان والروح ذات الحق جل جلاله حلت بها كما قالت النصراني - [00:03:03](#)

فاحكم على من قال ليس بخارج عنها ولا فيها بحكم بيان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فاحكم على من قال ليس بخارج الى اخره هم الجهمية ومتاخر المعتزلة ومن شاكلهم - [00:03:39](#)

قال الامام ابن القيم رحمة الله بخلافه الوهبيين والاجماع عقل الصريح وفطرة الرحمن فعليه اوقع حد معروم بلاء حد المحال بغير ما فرقان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:04:13](#)

قوله فعليه اوقع حد معروم الى اخره اي فا الواقع هذا القائل على الباري حد المعروم بل حد المحال اي بل اوقع عليه حد المحال قال الامام ابن القيم رحمة الله - [00:04:49](#)

يا للعقل اذا نفيت مخبراً ونقضيه هل ذاك في ان كان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله اذا نفيت مخبراً ونقضيه اي اذا نفيت خبراً او نفيت كلاماً مخبراً به - [00:05:18](#)

اي نفيت شيئاً ونقضها وهو كونه خارج العالم ونقضيه كونه داخل العالم فإذا نفيت النقضين فقد جئتم بالمحال لأن نفي النقضين محال لأنكم اذا نفيت انه داخل العالم وانه خارجه - [00:05:48](#)

فهذا النفي لا يصدق الا على العدم قال الامام ابن القيم رحمة الله اذ كان نفي دخوله وخروجه لا يصدقان معاً لدى الامكان الا على عدم صريح نفيه متحقق بيداهه الانسان - [00:06:20](#)

ايصح في المعقول يا اهل النهي ذاتان لا بالغير قائمتان ليست تباين منها ذات لآخر رأوا تحايتها فيجتمعان ان كان في الدنيا محال فهو داء فارجع الى المعقول والبرهان قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته - [00:06:55](#)

قوله ايصح في المعقول الى اخره اي هل يصح ان يقال بوجود ذاتين كل منها قائمة بنفسها بمعنى انها ليس بعرض وصفة قائمة

بغيرها فهل يوجد ذاتان ليستا متبباينتين ولا متحاذيتين - 00:07:40
اي مجتمعتين فهذا محال قال الامام ابن القيم رحمه الله فلشن زعمتم ان ذلك في الذي هو قابل من جسم او جسمان والرب ليس كذا
ففي دخوله وخروجهما فيه من بطلان - 00:08:11

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته قوله فلان زعمتم الى اخره اي ان قلتم ان وجود الذاتين ليستا متبباينتين ولا
متحاذيتين محال في الذي يقبل الدخول والخروج والتباين والاجتماع من الاجسام والجواهر - 00:08:47
واما الرب فليس نفي ذلك في حقه محالا لانه لا يقبل مبادئه العالم ولا مداخلته ولا خروجه منه ولا دخوله فيه كما تقدم ذلك في
قولكم ان الذي لا يتكلم اخرس - 00:09:22

هذا فيما يقبل الكلام والرب ليس كذلك قال الامام ابن القيم رحمه الله فيقال هذا اولا من قولكم دعوة مجردة بلا برهان ذاك اصطلاح
من فريق فارقوا وحييا المبين لحكمة اليوناني - 00:09:50

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته فالجواب على ذلك من وجوه اولا ان هذا القول لم يقل به احد قبلكم بل هو منكم دعوة
مجردة عن الدليل والبرهان بل هو اصطلاح اصطلاح عليه ائمة اليونان الذين فارقوا الكتاب والسنة - 00:10:26

قال الامام ابن القيم رحمه الله والشيعي يصدق نفيه عن قابل وسواه في معهود كل لسانی انسیت نفي الظلم عنه وقول كلب ظلم
المحال وليس ذا ان كان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:11:04

ثانيا ان الشيعي يصح ويصدق نفيه عما يقبله وما لا يقبله وذلك في الكتاب والسنة كثير ومن ذلك انكم يا عشر الجهمية نفيتم عن الله
الظلم وقلتم انه لا يقدر عليه - 00:11:40

فهو لا يقبله وليس ممكنا في حقه وهذا الزام لهم على قولهم والا فتفسيرهم الظلم بأنه المحال باطل كما تقدم التنبيه عليه في الفصل
الرابع على قوله والظلم عندهم المحال لذاته - 00:12:07

قال الامام ابن القيم رحمه الله ونسیت نفي النوم والسنة التي ليست لرب العرش في الانكار ونسیت نفي الطعم عنه وليس ذا مقبوله
والنفي في القرآن ونسیت نفي ولادة او زوجة - 00:12:39

وهما على الرحمن ممتنعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا قد نفي الله عنه السنة والنوم ونفي كونه يطعم ونفي
الزوجة والولادة وكل هذه ممتنعة عليه تعالى الله عن ذلك - 00:13:19

قال الامام ابن القيم رحمه الله والله قد وصف الجماد بأنه ميت اصم وما له عينا يعني وكذا نفي عنه الشعور ونطقه والخلق نفيا
واضح التبيان هذا وليس لها قبول للذى - 00:13:51

ينفى ولا من جملة الحيوان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا فقد وصف الله الجمادات بأنها ميتة لا تسمع ولا تبصر ولا
تنطق ولا تشعر ولا تخلق ومع ذلك هي لا تقبل هذه الاشياء - 00:14:25

قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقال ايضا ثانيا لو صحها ذا الشرط كان لما هما ضدان لا في النقيضين الذين كالاهما لا يثبتان وليس
يرتفعان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته - 00:14:59

وايضا لو صح هذا الشرط الذي قلتم به فهو صادق في الضيدين الذين لا يجتمعان وقد يرتفعان كالسوداد والبياض لا في النقيضين
الذين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالحركة والسكون والدخول والخروج - 00:15:38

قال الامام ابن القيم رحمه الله ويقال ايضا نفيكم لقبوله له ما يزيل حقيقة الانكار بل ذاك نفي قيامه بالنفس او بالغير في الفطرات
والاذهان فإذا المعطل قال ان قيامه - 00:16:08

بالنفس او بالغير ذو بطلان اذ ليس يقبل واحد من دينك امرین الا وهو ذو ان كان جسم يقوم بنفسه ايضا كذا عرض يقوم بغيره
اخوان في حكم امكان وليس بواجب - 00:16:46

ما كان فيه حقيقة الامكان قال الشيخ السعدي رحمه الله في تعليقاته وايضا فإذا نفيتم كون الباري يقبل ان يكون داخل العالم او
خارجه يزيل حقيقة ان الله ممكن الوجود - 00:17:23

فضلا عن كونه واجب الوجود بل قولكم هذا كقول الفلاسفة الدهريين ان الله لا يقوم بنفسه ولا بغيره فاذا المعطل وهو الفلسفي
الدهري المنكر لوجود رب العالمين. قال ان الله لا يقوم بنفسه - [00:17:52](#)

وكل عرض قائم بغيره فهما اخوان في كونهما ممكنتي الوجود وكل ما كان فيه حقيقة الامكان فليس بواجب الوجود قال الامام ابن
القيم رحمة الله فكلاكما ينفي الله حقيقة وكلاكما في نفيه سيان - [00:18:25](#)

قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته اي انتم يا معشر الجهمية وانتم يا معشر الدهرية اخوان في نفي حقيقة الله لانك قوله يا
ايها الجهمي مشابه لقول الدهري ومماثل له - [00:19:04](#)

وليس بينكما فرق قال الامام ابن القيم رحمة الله ماذا يرد عليه من هو مثله في النفي صرفا اذ هما عدلان والفرق ليس بمحض لك
بعدما ضاهيتها هذا النفي في البطلان - [00:19:34](#)

فوبيزان هذا النفي ما قد قلته حرف انتما صنواني قال الشيخ السعدي رحمة الله في تعليقاته قوله فويزيان هذا النفي وهو نفي
الدهرية كون الله يقوم بنفسه او بغيره - [00:20:07](#)

ما قد قلته يا ايها الجهمي وهو نفيك كونه داخل العالم او خارجه قال الامام ابن القيم رحمة الله والخصم يزعم ان ما هو قابل
لکيليهما فكقابل لمكان فافرق لنا فرقا يبين موقع - [00:20:38](#)

اثبات والتعطيل بالبرهان او لا فاعط القوس باريها وخل للفسر عنك وكثرة الهدايان - [00:21:14](#)